النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

مأساة أهل القلم ...

كانت أسرة « الآداب » أول من آمن بمشروع جمعية أهل القلم ، وأول من رعاه جنيناً في أفكار المخلصين ، ويتيماً يترعرع في جو غريب لا يعرف طعم الابوة ، حتى استقام عوده وسرت فيه روح الشباب وقوته ، وانطلقت من طلعته إشراقة الأمل وابتسامة النجاح .

لعبت الايدي تريد أن تعبث بتعاون القائمين على هذا المشروع، فكشفت الآداب الستار عن هذا العبث وفضحته .

وشاء بعضهم ان يكون لوزارة التربية الوطنية إشراف على أعمال الجمعية ، فحملت الآداب على هذه الفكرة التي تجعل جمعية المفكرين قاصرة تحتاج إلى مراقبة ووصاية .

وخان التوفيق أركان الجمعية في اختيار لجان التحكيم في المباريات الأدبية ، كما خانهم في طريقة تقسيم الجوائز ، فلاحظت « الآداب » هذه الأخطاء ودلت عليها وحذرت منها ، ولكن أيمانها بقيمة هذه الجمعية وجلال فكرتها دفعها إلى ان تلح على ضرورة صيانة هذه الغرسة ورعايتها ، فالأخطاء كلها ، على فداحتها ، لا تبرر إلغاء الجمعية ، لان إنشاءها كان استجابة لحاجة أحسها رجال الفكر .. وإن كان الذين جعلتهم الظروف قيمين عليها ، غير جديرين بهذا الشرف !...

وأقامت الجمعية اسبوع ادباء العرب في بيت مري . وبالرغم من اننا كنا ننتظر كثيراً من هذا المؤتمر ، فقد اعتبرنا المقررات الانشائية التي وصل اليها خطوة رجونا ان تتلوها خطوات ، وخالفنا جميع القائلين بأن المؤتمر كان فترة استجمام طيبة ، استعاد فيها كثير من اعضائه صحتهم وراحتهم تحت ظلال الصنوبر في بيت مري !.. بل لم يتورع احد الاعضاء من أن يصرح بأنه أمضى في هذا الاسبوع دور النقاهة !..

وهكذا كان العدد الذي أصدرته « الآداب » ، خاصاً بأسبوع ادباء العرب ، إسهاماً مخلصاً في محاولة تؤدي إلى تعاون ادبائنا على حل مشكلات أمتهم اللغوية والفكرية والاجتماعية والسياسية .

وكانت الاشاعات ، طوال العام الفائت ، تهمس عن تصرفات ادارية ادت الى احتجاج اكثر من ثلاثة اعضاء من المجلس الاداري ، وامتناع اثنين عن حضور الجلسات ، واستقالة امين الصندوق إثر تهمة لم تتحملها أعصابه ! ومع ذلك بقي المجلس الاداري مستمراً في عمله ، المجلس الاداري الذي يتمثل في رئيسه الاستاذ صلاح لبكي ، وسكرتيرته السيدة اميلي فارس ابراهيم .

وقبل ان يحين موعد الانتخابات السنوية أضيف الى اعضاء الجمعية العمومية بصورة غير قانونية كدسة من الأسماء ينكرها القلم اشد الانكار ، وقد غطيت هذه الكدسة بأربعة من أساتذة الجامعة الاميركية .

ولم توجه الدعوات الى أكثر الاسماء اللامعة في الجمعية ، فلم يعرفوا بالانتخابات الا بعد وقوعها ...

ولم تعط المدة التي ينص عليها القانون للترشيح ، ولا المدة القانونية التي تقع بين انتهاء الترشيح ويوم الانتخاب.

وفي ساعة الانتخاب ، طلب أحد الحاضرين أن يبدي الرئيس رأيه في المذكرة التي قدمها عدد من الحاضرين حول عدم شرعية الانتخاب ، فقال انه تلقاها ، ولكنه لن يبحث الا في جدول الاعمال ، مع انه كان قد وعد امام عدد من اعضاء الجمعية ، قبل ليلة واحدة ، بعرضها في الجلسة .

وتلت أمينة السر بياناً ركيكاً ، اراد الحاضرون ان يناقشوه ، عملاً الادباء لتصرفاته هو اخفاقهم في انتخابات جمعية أهل القلم . وجوابنا على ذلك أن أركان القائمين على الدعوة الى التقيد بالقانون ، لم يرشحوا انفسهم كالاستاذ رئيف خوري والدكتور جبور عبد النور والدكتور علي سعد والاستاذ أحمد أبو سعد، كما ان عدداً آخر لم يحضر الانتخابات أصلاً ، كالدكتور جورج حنا والاستاذ تقي الدين الصلح . ومهما كانت الدوافع ، نريد ان نعلم هل الاخطاء التي أشاروا اليها صحيحة ام لا ؟ هذا هو السؤال .

● يتناول منهاج كانون الاول الجاري في « الندوة اللبنانية » خمس محاضرات جديدة ، اولاها في الثاني منه لرينه حبشي بالفرنسية وعنوانها « صرخة الصحيح » Le Cri de l'Authentique ، والثانية في السادس عشر منه لفائز صائغ « دور المفكر في المعترك القومي » . اما الثلاث الاخرى التي تتحدث عن قضايا لبنان الاجتماعية فهي للسيدتين ماري دوين وأليس نقاش وللاستاذ انور الخطيب في ٦ و ١٣ و ٢٠ من الشهر الجاري .

اشتات ادبية

● كان من المتوقع ان تقام حفلة « باليه » راقصة، بمناسبة زيارة الملك فيصل للبنان . غير أن ضيق مسرح قاعة «الاونسكو » حال دون ذلك . ومن المعروف ان في لبنان فرقة « باليه » ممتازة ، تضم باقة منتقاة من الطالبات .

● أعدت وزارة التربية منهاجاً لاحياء ذكرى الاعلام اللبنانيين . ويتناول المنهاج هذا العام إقامة حفلات لالياس ابي شبكة ، وجبران ، ومي ، وفرح انطون .

● يفكر بعض الادباء المنتجين في إنشاء جمعية تضم أهل الفكر الذين يساهمون حقاً في إثراء الحياة العقلية في لبنان ، فلا تضم طفيليين دخلاء ، لا صلة لهم بالحياة الادبية .

● اصدرت دار العلم للملايين رواية « الشيخ والبحر » الفائزة بجائزة نوبل لعام ١٩٥٤ . وبذلك يصبح في وسع قراء العربية ان يطلعوا لأول مرة على أثر كامل من أدب أرنست همنغواي كبير ادباء أميركا في العصر الحاضر .

● بدأت عوامل التلف تصيب لوحات جبران خليل جبران الموضوعة في متحفه في قرية بشري . ومن المنتظر أن تحاول وزارة التربية نقل هذه الرسوم الى بيروت لصيانتها .

● زعم البيان الذي نشره الاستاذ صلاح لبكي أن سبب معارضة

النشاط الثقافي في العالم العربي

بالمادة الرابعة من قانون الجمعية ، غير ان الاستاذ لبكي رفض واعتبر مضي نصف دقيقة على انتهاء تلاوة البيان كافياً لاعتبار جميع الاعضاء موافقين على « البيان » ومعجبين ببلاغته !

ولم يكن بد ، عندئذ ، من أن تثور كرامة الذين يعرفون معنى هذه التصرفات ، فصرخ الاستاذ رئيف خوري محذراً من هذا الاستبداد والتعسف وصاح بعض الاعضاء يتهمون الرئاسة اتهاماً مكشوفاً ...

ولم يكن أحد من الحاضرين يتوقع أن يظل الاستاذ لبكي صامتاً لم يتغير فيه شيء ، الا زيادة في اصفرار الوجه ... كأن هذه الاتهامات متوقعة لا جديد فيها ولا مفاجأة !...

وكان اطار هذه اللوحة المتوترة التي استمرت بضع دقائق ، مؤلفاً من أمينة السر التي كانت ترتجف ارتجافاً شديداً ، ومن الاستاذ سعيد تقي الدين الذي كان يستعجل ، بلهفة غريبة ، إنجاز الانتخاب ليكسب ساعة في عمر المنصب الذي تبوأه ...

ورأى عدد كبير من الحاضرين ، وهو العدد الذي كان من بين جميع المشتركين بالجمعية متنبهاً شؤونها وسير أعمالها ، أن ينسحب ، حفاظاً على كرامة القلم وشرف الادباء الذين لا يريدون ان يلغوا عقولهم ويغمضوا أبصارهم .

كان من أخطر الابحاث والمناقشات التي دارت في اسبوع ادباء العرب ، ما يتصل منها بحرية الفكر . ومن المؤسف ان يكون رئيس جمعية أهل القلم نفسه ، في هذا الاجتماع ، أول عابث بحرية الفكر تحت ستار النظام ، وعشاق النظام ، الذين يفهمونه عبودية وانحناء ، وآلية لا وعي فيها .

فما جدوى جمعية أهل القلم إن لم تسع إلى إشاعة الحرية في صفوفها اولاً ، وفي اجتماعاتها قبل كل شيء؟ وكيف نطلب اليها ملاحقة تنفيذ قراراتها الخاصة بالحرية الفكرية ، اذا كانت هي نفسها تجهز على الحرية اجهازاً في محيطها الضيق ؟

وما جدوى جمعية أهل القلم حين تصبح « منفذية » من « منفذيات » حزب محلول ، اذا طالبنا بكل قوانا إعادة السماح له بالعمل ، فاننا لا نقبل أن يزيف فكرنا وأن يمسخ عروبتنا التي لا نستمدها من كتاب من الكتب وإنما فرضها علينا التاريخ الصحيح ، والتراث المشترك ، والرغبة المستمرة ..

بل ما جدوى جمعية أهل القلم حين تبث بين حملة الاقلام العداء والحقد والبغضاء ، بدلا من ان تشيع فيهم روح التعاون والحب والايثار .

لقد قامرتم بأهل القلم ، قامرتم بحياتهم ومستقبلهم حين اشتركتم في لعبة خطرة ، بدأت في بيت مري ، وما انتهت بعد في بيروت .

وما عادت المقامرة ، في يوم من الايام ، على صاحبها الا بالشر ؛ حتى اذا هدمته ، فهيهات أن يعاد ترميمه !

★

كأني بقراء « الآداب » تحت كل سماء عربية ؛ يتألمون ؛ اذ يقرأون هذه الكلمات ...

اننا ، نحن في لبنان ، أشد ألماً وابلغ حزناً ...

كأني بهم يتساءلون : أهذا هو النشاط الثقافي الذي نترقب انباءه في كل عدد من الآداب ؟ هل تضاءل الاشعاع حتى مسخ شهوة وأنانية ؟

لا .. تلك هي الزاوية القاتمة من حياتنا الادبية ؛ وإن ثمة جانباً مثمراً يفيض بالخصب والحياة : لقد ظهر بين مطلع تشرين الاول ومنتصف تشرين الثاني تسعة عشر كتاباً في بيروت .

ولعل من المفيد أن تعلم أن خمسة من هذه الكتب هي من انتاج الادباء الاحرار الذين ثاروا على التصرفات الشاذة في جمعية أهل القلم ؛ وأن سائرها من تأليف او ترجمة أقلام لا صلة لها بالجمعية ؛ وأنه ليس بينها كتاب واحد لعضو من أعضاء الجمعية البالغين مئة وعشرة اعضاء .

ولعل من المفيد ان تعلم ان ثلاثة عشر كتاباً من تسعة عشر ، نشرتها دار العلم للملايين .

تلك هي حياتنا الادبية ، في جانبيها القاتم والمضيء ؛ العاقر والمعطي .

بهيج عثمان

معارض الفن في وزارة التربية

بعد أن ظلت كلمة « الفنون الجميلة » تلحق إلحاقاً لفظياً باسم « وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة » ... أفاقت الوزارة أخيراً ورأت أن من الواجب أن تفعل شيئاً في هذا الجانب الهام من رسالتها التثقيفية .

وبدأت باقامة المعارض الفصلية للرسم على اختلافه. وكان معرض الربيع الماضي ومعرض زحلة اللذان أقامتهما الوزارة ؛ ومعرض عاليه وبيت مري اللذان ساهمت في إعدادهما ، مناسبات ناجحة لقيت ترحيباً وتشجيعاً من جمع الزائرين ، وطنيين وسائحين .

ولعل من أطيب البوادر لتشجيع الفن ؛ تلك التي قامت بها الحكومة عقب معرض الربيع الماضي ، اذ ابتاعت وزارات الدولة ، لوحات متنوعة بلغت قيمتها اثنين وعشرين ألف ليرة لبنانية .

ويدل العدد الذي اشترك حتى الآن في معرض الخريف الحالي ان اقبال الفنانين سيكون شديداً ؛ وربما زاد عددهم عن مئة رسام ونحات وصانع سيراميك بعد أن كان العدد في المعارض التي كانت تقام منذ خمس سنوات

صدر حديثاً

الجزء الثاني من سلسلة

في ظل الاشتراكية

الصين الجديدة

للاستاذ عبد السلام الادهمي

وهو دراسة شاملة لاوضاع الصين الشعبية كتبها المؤلف اثر زيارة قام بها الى تلك الديار

دار العلم للملايين

النشاط الثقافي في العالم العربي

لايزيد عن عشرة .

وسيلفت النظر في معرض الخريف، الجانب التاريخي الذي يصور تطور الفن في لبنان منذ مئة سنة حتى اليوم،وستكون هذه اللوحات نواة المتحف التاريخي الذي عزمت وزارة التربية على انشائه بعد معرض الخريف .

وقال لنا ناطق بلسان وزارة التربية : ان الوزارة بدأت تستعد ، منذ الآن ، لمعرض الربيع القادم الذي ستشترك فيه دول العالم العربي ، فيشهد لبنان مع ربيعه الحلو أجمل مظاهرة فنية عربية تصور مدى ما بلغه الفن في كل بلد عربي .

سوريا

لمراسل « الآداب » سعد صائب

دعوة مؤتمر الادباء العرب للانعقاد في سوريا

« .. ارجو ان تتعاقب اجتماعاتكم وتتوالى في كل قطر عربي ، وتنتظم جميع العاملين في حقل الفكر العربي ، وارجو ان تكون سوريا مقر اجتماعكم ان شاء الله » . بهذه الكلمات عبر الاستاذ نهاد القاسم وزير المعارف وممثل الحكومة السورية في مؤتمر ادباء العرب الذي عقد في لبنان ، عن رغبة الحكومة السورية لعقد المؤتمر الثاني في سوريا ، ولقد استجابت الحكومة لهذه الرغبة،فاصدر مجلس الوزراء قراره التالي المتضمن:

١ – دعوة مؤتمر الادباء العرب للانعقاد في سوريا خلال دورته القادمة التي ستعقد في ايلول ١٩٥٥ .

٢ – رصد اعتماد في موازنة عام ١٩٥٥ لا يقل عن خمسة وعشرين الف ليرة سورية لانفاقه على هذا المؤتمر .

٣ – تسمية لجنة وطنية من الكتاب والادباء السوريين للقيام بتنظيم عقد المؤتمر المشار اليه .

واننا مع يقيننا بان « مؤتمر الادباء العرب » الاول بالرغم من نشدان الذين دعوا الى عقده ، تطوير الادب العربي المعاصر ، ليأتلف مع حاجات المجتمع العربي الجديد ، ويحس بمسؤولياته ، ومطالبتهم تقويمه ليجاري الادب الغربي في شتى قيمه الموضوعية ، والتعبيرية ، والشعورية ، بالرغم من ذلك فان « الطابع الرسمي الذي غلب عليه ، قد اثر في خط اتجاهه ، وكاد ان يميل به الى غير وجهته . وبودنا لو قلنا كاد ان يفسد عليه نظرة الادباء الشعورية الى ما ارتجوه منه ، من صدق الاتصال بحياتنا ، وصدق التعبير عنها. لان ما دار فيه من نقاش وخاصة حول « حرية الفكر » قد دل على ان بعض المؤتمرين الرسميين، كان خاضعاً للروتين الرسمي الذي يحياه ، وكان جد بعيد عن وظيفته ، وعن احساسه الصادق كأديب انتدب لمعالجة قضايا هامة ، هي من صميم واقعنا الفكري .

صحيح ان المقررات التي انتهى اليها المؤتمر لم تغفل – على ايجازها – الاهداف التي ما برحت تراود كل مفكر واديب ، ولكن هذا لا يعني ان المؤتمرين قد جهدوا في سبيل التكيف مع الاتجاهات الحديثة التي ادركها مجتمعنا ، والمشكلات العالمية التي يراها ماثلة امام عينيه ، ويكاد يدفع الى المشاركة فيها راضياً او مضطراً ، دون ان يتهيأ لها التهيؤ الكافي ، ودون ان يعد لمجابهة تياراتها الاعداد الصحيح .

وعسى ان تجيء مقررات المؤتمر المقبل ، اكثر استجابة وشمولاً ، واعمق تمثلاً لواقعنا الفكري، وافسح مجالا لاشتراك اكبر عدد ممكن من الادباء غير الرسميين .

مجلة الحوليات الاثرية

اصدرت مديرية الآثار العامة العدد الاخير من مجلة «الحوليات الاثرية» وهو عدد ضخم ، ضم بحوثاً ومقالات تاريخية قيمة . ابرزها مقال « حاضر المتاحف السورية ومستقبلها » للاستاذ سليم عادل عبد الحق المدير العام للاثار . ومقال عن«حكمة الوزير اخيقار واثرها في الادب العالمي»للدكتور جورج حداد . ومقال عن « الدور الاثرية في دمشق » كتبه الاستاذ ابو الفرج العش . ومقال « المروج الاستراتيجية في التواريخ العربية » بقلم الاستاذ وصفي زكريا . ومقال « فن العمارة الاسلامية » للاستاذ نادر العطار . كما حوى العدد ، ترجمة لتقرير هام وضعته لجنة دولية بتكليف من منظمة (الاونسكو) عن مدينة دمشق ، الى جانب ملخصات للمقالات المنشورة في العدد ذاته باللغات الاجنبية ، وهي : اهمية التحريات الاثرية في سوريا ، للعالم الاثري الشهير رينه دوسو . الآثار والتفاهم الدولي، للدكتور سليم عادل عبد الحق – تماثيل مرمرية جديدة في متحف دمشق للدكتور جوزيف السبع – لوح جديد من الفسيفساء من مدينة شهبا « فيليبوليس » للاستاذ ارنست ويل – المدرسة السلطانية في حلب – دراسة عن عمارتها بقلم : ج. لوفريي . الى غير ذلك من البحوث والمقالات التاريخية القيمة . ونخال ان صدور مجلة علمية ضخمة في سوريا كهذه المجلة ، يعد جهداً ثقافياً رائعاً ، ومشاركة فعالة في المجال الثقافي ، وحدثاً عميق الاثر في عالمنا العربي.

يصدر هذا الشهر

كانديدا

مسرحية برنارد شو الشهيرة

نقلتها الى العربية

سميرة عزام

الجزء الرابع من سلسلة

روائع المسرح العالمي

دار العلم للملايين

النشاط الثقافي في العالم العربي

نشاط المجمع العلمي العربي

قرر المجمع العلمي العربي في دورته التي افتتحها مؤخراً ، اصدار فهرس للمخطوطات النادرة الموجودة في المكتبة الظاهرية ، وفهرس لمجلة المجمع ، واتمام طبع ما تبقى من اجزاء تاريخ ابن عساكر . وكان مجمعنا قد قدم منه مجلدين بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

كما علمنا ان النية متجهة لاملاء المقعد الذي شغر بوفاة رئيسه السابق المغفور له محمد كرد علي . وصدرت في هذه الحقبة مراسيم جمهورية باقرار تعيين انتخاب ستة اعضاء مراسلين في المجمع هم : الدكتور قسطنطين زريق (سوريا) قدري حافظ طوقان (الاردن) الدكتور كارل اشتولز (النمسا) الشيخ محمد البشير الابراهيمي (الجزائر) الدكتور يوسف شخت (هولندا) الدكتور رجيس بلاشير (فرنسا) .

مستقبل الثقافة

استهلت « الجمعية السورية للفنون بدمشق » وهي تضم نخبة مختارة من ادباء ومثقفي سوريا ، موسمها الشتوي الثقافي ، بمحاضرة قيمة ، القاها مساء يوم الخميس ١٤/١٠/١٩٥٤ الدكتور جميل صليبا ، عميد كلية التربية في الجامعة السورية ، عنوانها « مستقبل الثقافة » والدكتور صليبا غني عن التعريف ، فهو عالم فذ من اعلام الفكر في بلادنا ، ورائد صادق من رواد الثقافة في عالمنا العربي ، وبعد ان عرف المحاضر الثقافة بقوله : انها تعني كل ما تقوم عليه التربية ، من عوامل ومقومات ، عرض لشروط الثقافة الكاملة فارجعها الى ثلاثة : الاول ان يكون الانسان قادراً على مؤالفة الطبيعة ، مؤالفة موضوعية ، تسهل له السيطرة عليها ، والثاني ان يكون قادراً على تحديد موقفه من مظاهر الحضارة المحيطة به، والثالث ان يؤالف الحياة الروحية ويفضلها على الحياة المادية .

ثم وازن بين هذه الشروط الثلاثة ، فوجد ان الثقافة قد تطورت في صورها واشكالها ، وتبدلت في وسائلها وغاياتها : (١) فهي قد انتقلت من التركيب الى التحليل ، ثم من التحليل الى التركيب . (٢) وهي قد انتقلت من مرحلة التفكير الشخصي او الذاتي ، الى مرحلة التفكير الموضوعي . (٣)وهي قد عمت اليوم جميع طبقات الشعب ، بعد ان كانت في الماضي مقصورة على فئة خاصة (٤) وهي قد اتصفت في العصر الحاضر بصفة عالمية ، بعد ان كانت في الماضي قومية ضيقة . وهذا التصور العام يدل على ان الثقافة سائرة في طريق التقدم ، فهي قد تنحط في بعض العصور لاسباب اجتماعية ، او مادية ، ولكنها لا تنحط حيناً من الدهر الا لتتقدم حيناً آخر .

مثال ذلك ، ان الحضارة الحديثة قد تعقدت في زماننا الى ابعد حدود التعقيد ، وتقدمت وسائلها المادية تقدماً عجيباً لا عهد للانسان به من قبل . فهي تتطلب من الانسان ان يهتم بمعاشه ، وان يكون سريع الانتقال من حالة الى اخرى ، فلا يعكف على عمل حتى ينتقل منه الى غيره ، ولا يؤالف موقفاً من المواقف الجديدة ، حتى تتبدل شروطه. وهكذا اولع الناس بالتغير والتبدل ، وعشقوا السرعة في كل شيء ، وغدا الفرد لا يهتم الا لذاته ولا يحرص الا على لذاته ، وهذا كله قد ادى الى ضعف الثقافة بالنفس ، وقلة التفكير المجرد . ومما زاد ايضاً في انحطاط الشعور الثقافي ، كثرة الحروب وفساد النظام الاقتصادي القائم على قانون العرض والطلب ، وسيطرة الآلة على العمال ، وتعلق الناس جميعاً بالرخاء والرفاهية، وميلهم الشديد الى ارضاء الحاجات الاصطناعية ، حتى أمسى العالم يهتم بشروط الحياة الخارجية ، اكثر من اهتمامه بالبحث عن الحقيقة .

ويرى المحاضر ان اسباب انحطاط الثقافة ، ترجع كلها الى سبب واحد ، وهو اختلال التوازن في مدنيتنا الحاضرة بين نمو القوى المادية ، ونمو القوى الروحية . قال:لقد كثر في مدنيتنا الحاضرة عدد السكان ، وكثرت الاختراعات ، والحاجات ، وتنوعت آلات الانتاج ، واتسعت المعامل ، وازدادت اسباب الرخاء المادي بسرعة هائلة ، وبقيت القوى الروحية على ما هي عليه ، من بطء النمو ، وقلة التقدم . ونشأ عن ذلك اضطراب ، شبيه بالاضطراب الذي يصيب الطفل في ازمات نموه . ولكن هذا الخلل في التوازن، لا يدعو الى التشاؤم ، لانه لا بد لهذه التبدلات المادية، من ان تبلغ غايتها ، وتقف حقبة من الزمان عند الحد الذي بلغته . ومتى تباطأ نموها ، لحقت بها القوى الروحية ، وعاد التوازن الى ما كان عليه قبل مرحلة النمو .

وهكذا ختم المحاضر كلامه ، بنداء مفعم بالتفاؤل ، مدعا الى تغيير بنية المجتمع ، بتغيير وسائله المادية ، كما دعا الى توجيه روح الاختراع ، توجيهاً سريعاً يبدل قيم الفكر ، ويهيىء للانسان اسباب الحياة الكريمة ، ويحسن حاله الاقتصادية ، ويعمل على تحقيق المثل العليا التي تطلعت اليها الانسانية في أبهى عصورها ، كالايمان بالحرية ، واحترام الشخصية الانسانية ، وتقديس القوى الروحية ، وتنظيم الحياة الاجتماعية ، على اساس العدل والمساواة ، ومتى اصبح العالم سيد الطبيعة ، والعامل سيد الآلة ، ساد البشرية سلام دائم ، وزال الفقر والمرض والجهل ، وتحرر الفكر ، وشرط ذلك كله، ان يؤمن الانسان بالعقل ، وان يتفاءل بمستقبل الحضارة ، فان هذا الايمان ، هو الشرط الاساسي لكل تقدم بشري . وهو يشفي النفوس الضعيفة من مرض التشاؤم ، ويهديها سواء السبيل ، في ظلمات الحياة ، ويعينها على حل جميع المشكلات في فرح ورجاء .

مصر

نظرات في الشعر المعاصر في العراق

القى الاستاذ الشاعر عدنان الراوي محاضرة قيمة في نادي رابطة الادب العربي الحديث في القاهرة تناول فيها الشعر العربي المعاصر في العراق ، فاستهل المحاضرة بحديث المحنة الفكرية التي يعانيها العراق اليوم من حيث حرمانه حرية التفكير . ثم انتقل الى موضوعه فأشار الى انه وجد في مصر إهمالا كبيراً واعراضاً عن الشعر وقائليه وعن كل ما يمت الى الشعر بصلة . وبعد ان مر سريعاً بالجيل الاول من الشعراء العراقيين المعاصرين تحدث عن بعض الذين ينظمون الشعر لنفسهم ويحاولون ان يكونوا واقعيين فيفشلون ، وذكر من هؤلاء بلند الحيدري واكرم

صندوق البريد

حقائق يجب ان تعرف !

في عدد أكتوبر من المجلة الادبية الوحيدة التي تصدر بالالوان في مصر ، ظهرت باسمي كلمة نقدية موجزة عن كتاب قصصي لرئيس تحرير تلك المجلة . ولقد ترتب على ظهور تلك الكلمة ان عتب علي كثير من الادباء ، لان أدب رئيس التحرير لا يستحق ما ورد من عبارات تحمل على قلتها بعض معاني التكريم .. من هنا بادرت الى تصحيح هذا الخطأ الذي نتج عن الظن بأنني قد ارسلت تلك الكلمة للنشر ، وظن هذا التصحيح في احدى الصحف المصرية اليومية .

واطمأن العابثون بعد هذا التصحيح الى ان تلك الكلمة النقدية التي نشرتها لي تلك المجلة ، هي في واقع الامر كلمة قديمة يرجع بها العهد الى ثمانية أعوام ؛ الى ذلك اليوم الذي اصدر فيه رئيس التحرير الفاضل أول إنتاج قصصي له ، ثم دفع به الى كاتب هذه السطور طالباً كلمة تشجيع ... ولم أتردد يومئذ في كتابة تلك الكلمة التي كنت أرجو من ورائها ان تحدث في نفس القصاص المصري الناشيء ، ذلك الاثر الذي يتطلع اليه كل ناقد منصف وهو يحاول أن يرعى الخطوة الاولى لكل موهبة، هذه الخطوة المتعثرة التي قد تتحول مع التشجيع الى خطوات زاحفة .

ولكن القصاص المصري الناشيء في ذلك الحين قد استغل كلمات التشجيع ولم يأبه لكلمات التحذير ، التحذير من جناية السرعة وعدم التقيد بالاصول الفنية في كتابة القصة .. وعندما رأيته يتحول الى تاجر ، أو يتحول بمعنى اصح الى معمل تفريخ ، نفضت يدي منه ومن الثلاثين كتاباً التي أصدرها بعد كتابه الاول . ولم يكن هناك بد من هذا الموقف بعد أن ثبت لي ولغيري من النقاد ، أن الخطوات التي انتظرناها طويلاً من القصاص الشاب كانت خطوات زاحفة فعلاً .. ولكن الى الوراء !

وجاء يوم شعر فيه رئيس التحرير الذي أصبح فيما بعد قصاصاً معروفاً هنا وهناك ، أن كثيراً من الالسنة الطويلة تنهش إنتاجه القصصي بكلمات جارحة وموجعة . وتذكر حضرته أن في يده شهادة قديمة يمكن أن ينشرها ليفحم بها تلك الالسنة ، وهي تلك الكلمة التي شجعته بكتابتها منذ ثمانية أعوام .. وكان لبقاً غاية اللباقة حين أغفل نشر التاريخ الذي كتبت فيه ، وحين اغفل ذكر الدافع النبوي كتبت من أجله ، وحين أغفل اسم المجلة التي قدمتها يوماً الى القراء . ومن هنا حدث التضليل ، والتزوير ، وهذا العتاب الذي وجهه الى الكثيرون !

بعد هذا ارجو أن يكون اصدقائي من أدباء الاقطار العربية قد اقتنعوا بهذه الحقيقة ، وهي انني لم أقاطع الادب في « الآداب » لادعو اليه في تلك المجلة التي تلونت فيها الاخلاق .. كما تلونت الصفحات !!

« القاهرة » **انور المعداوي**

الوتري وخليل الخشالي والمحروق ومردان والناصري وسواهم . وقال عن الجواهري انه من شعراء الاسلوب وجزالة اللفظ واستتباع القافية وكذلك الشواف وعلي الحلي والسياب ونازك الملائكة وكاظم جواد وسواهم .

وقال المحاضر ان الشعر العربي في العراق يساهم مساهمة جدية ايجابية في التعبير عن نقمة الشعب في كل موقف من مواقفه التحريرية التي سجلها التاريخ المعاصر في العراق . ثم نعى على الشعراء الرمزيين اساليبهم وعدم وعيهم لواقع الشعب العربي . واستدرك بان الشعر الواقعي في العراق كان وما يزال يضحي بالكثير من شكله في سبيل مضمونه حتى سمع الناس وقرأوا قصائد كثيرة لا يشفع لها مضمونها في ان تسمى شعراً ثم قال : «اري ان الشعر العربي سيقدم ضحايا كثيرة من القصائد قبل ان يدرك الخط السليم في سيره نحو شعر واقعي سليم يلتقي فيه سمو الهدف وجمال الصورة . »

هذا وقد عقب على المحاضرة الاستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي والاستاذ حليم ديمتري وكان بين المستمعين من النقاد الاستاذان عباس خضر ورجاء النقاش .

تأبين احمد امين

اقام المجمع اللغوي في الرابع من نوفمبر حفلة تأبين للمرحوم الدكتور احمد امين ، حضرها – بكل أسف – أربعة وأربعون شخصاً ، ليس بينهم كثير من اصدقائه وتلاميذه .

واذا عرفنا ان الدكتور احمد أمين كان قاضياً واستاذاً جامعياً، وعضواً في المجتمع اللغوي ورئيساً للجنة التأليف والترجمة والنشر منذ اربعين عاماً ، عرفنا مبلغ النكران الذي اصابه حتى بعد موته .

افتتح الحفل الاستاذ عبد الوهاب خلاف صديق الراحل وزميله ، فقال: « كلما ذكرته ازداد حزني عليه وعلينا . فكل يوم نستقبل عدداً كبيراً من حملة الشهادات ، ولكننا لا نستقبل النوابغ . وقد كان نابغة ومات . »

وتكلم بعده الاستاذ محمد فريد ابو حديد ، فقال : « لقد كان الفقيد تكملة لسلسلة الرسالات الطويلة التي بدأت بالشيخ محمد عبده ، وقاسم امين ، وعلي مبارك ، وعبد الرحمن الكواكبي . لقد كان يعمل على نهضة الادب والفكر والثقافة وايقاظ النفوس من غفوتها ... لقد كان الفقيد معلماً في كل ما يقول وما يكتب وما يقرأ وما يفكر ... لقد كان معلماً على اي حال . »

وقال الاستاذ ابو حديد: «كان الدكتور احمد امين كهؤلاء الاوروبيين الذين اشعلوا النهضة الاوروبية في القرنين السادس عشر والثامن عشر . كان مثل ارازموس ومثل مونتني وديدرو صاحب دائرة المعارف . »

وقال: «لقد ألف لجنة التأليف وكان خير رأس مفكر لها ، وكان وراء كل سلاسلها العظيمة التي قدمتها : سلسلة الاعلام ، وعيون الادب العربي ، والفكر الحديث ، وكان في نيته ان يؤلف سلسلة جديدة هي سلسلة الثقافة الشعبية » .

وختم كلمته قائلاً : «ويمكن تلخيص فلسفة الفقيد في عبارة واحدة هي هي انه كان يريد تحرير الاوهام ونشر الايمان بالحرية وتحقيق العدل والاعتدال.»